الصالحات كانت لهم جنات الفردوس الى غير ذلك من
النصوص الدالة على كون المؤمن من اهل الجنة مع ما سبق
من الادلة القاطعة على ان العبد لا يخرج العبد عن
الايمان وايضا الخلود في النار من اعظم العقوبات
وقد جعل جزاء للكفر الذي هو اعظم الجنايات فلو
جوزي به غير الكافر كان زيادة على قدر الجناية فلا
يكون عدلا وذهبت المعتزلة الى ان من ادخل النار
فهو خالد فيها لانه اما كافر واما صاحب كبيرة مات
بلا توبة اذ المعصوم والتائب وصاحب الصغيرة اذا
اجتنب الكبائر ليسوا من اهل النار على ما سبق من اصولهم
والكافر مخلد بالاجماع وكذا صاحب الكبيرة بلا توبة لوجهين
احدهما انه يستحق العذاب وهو مضرة خالصة دائمة ثانيهما
استحقاق الثواب الذي هو منفعة دائمة خالصة والجواب
منع قيد الدوام بل منع الاستحقاق بالمعنى الذي قصدوه
وهو الاستيجاب واما الثواب فضلا منه والعذاب

بالمعصية

عدل فان شاء عفا وان شاء عذبه مدة ثم يدخله
الجنة الثاني النصوص الدالة على الخلود كقوله تعالى
ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وقوله
ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا
خالدا فيها وقوله من كسب سيئة واحاطت به خطيئته
فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون والجواب
ان قتل المؤمن لكونه مؤمنا لا يكون كفرا وكذا
من تعدى جميع الحدود وكذا من احاطت به الخطيئة
فشملته من كل جانب ولو سلم فالخلود قد
تستعمل في المكث الطويل لعموم سجن مخلد ولو سلم
فمعارض بالنصوص الدالة على عدم الخلود كما مر
والايمان في اللغة هو التصديق اي اذعان حكم
المخبر وقبوله وجعله صادقا فاتعال من الامن
كان حقيقته امر به امنه التكذيب والمخالفة تعدى
باللام كما في قوله تعالى حكاية وما انت بمؤمن لنا اي

Copyright © King Saud University